

فرقة مسرح قطر الاهلي
استمارة مسرحية

مسرحية رقم (٣)

اسم المسرحية : يا بيل يا بيل ★

تأليف : عبدالرحمن المناعي

إخراج : عبدالرحمن المناعي

إنتاج وتقديم : فرقة مسرح قطر الاهلي

مكان العرض : مسرح قطر الوطني

تاريخ العرض : ١٩٨٤/١١/٥

عدد العروض : ٢ عرض

عدد الرواد : ٥٥٠ متفرج

ملاحظات ★ شاركت المسرحية في مهرجان دمشق التاسع للفنون المسرحية

١٠ - ٢٠ نوفمبر ١٩٨٤ على خشبة مسرح نقابة العمال يومي ١٣ و ١٤ نوفمبر ١٩٨٤

★ شاركت المسرحية في احتفالات أكاديمية الفنون بالقاهرة بمناسبة مرور ٢٥ عاماً

على إنشائها يوم ١٩٨٤/١٢/٧ على خشبة مسرح المعهد العالي للفنون المسرحية

★ عرض آخر للمسرحية على خشبة مسرح النجم يوم ١٩٨٤/١٢/١٠

عبدالله المناعي
وحدة التوثيق

فرقة مسرح قطر الاهلى

عرض الدوحة شهر ٥/ ١١/ ١٩٨٤
مسرحية
ياليل ياليل
عرض دمشق ١٣/ ١١/ ١٩٨٤
عرض القاهرة ١٧/ ١٢/ ١٩٨٤

وأفراح
تأليف / عبد الرحمن المناعي

معرض ياليل ياليل

- ١- معرض الدوحة ٥ و ٦ نوفمبر ١٩٨٤ على مسرح قطر الوطنية
- ٢- معرض دمشق: صرحا دمشق التاج للفنون المسرحية
١٠ - ٢٠ نوفمبر ١٩٨٤ تم تقديم عرضيه للمسرح على
مساحة مسرح نقابة العمال بدمشق ايام الثلاثاء والاربعاء
١٣ و ١٤ نوفمبر ١٩٨٤
- ٣- معرض القاهرة: مشاركة في احتفالات أكاديمية الفنون بمناسبة مرور
٢٥ عاماً على انشائها، العرض الاول يوم الجمعة ١٤/ ١٢/ ١٩٨٤
على مساحة مسرح المعهد العالي بالقاهرة والفرع الثاني يوم الاثنين
١٨/ ١٢/ ١٩٨٤ على مساحة مسرح النجم بالذقي
- ٤- مسرح الشباب بالطنجة تمهاده قدم مسرحية (ياليل ياليل) صرحا افراح
عبد القفور به الحد البلوشي على مساحة مسرح كلية تجارة الفنون الصناعية
بالتخوير ايام ٤، ٥، ٦ ديسمبر ١٩٨٤
- ٥- يذكر انه فرقة مسرحية سورية من مدينة الحكة قد قدمت
العرض على عام ١٩٨٥

عبد الله الكحل
وحدة التوثيق

تنويه

هذا النص قدم من خلال مسرح السد سنة ١٩٨٠ واجيز من قبل
لجنة الرقابة على المسرحيات " باللهجة المحلية " وهذا اعاده
صياغه باللغة العربية الفصحى مع بعض التعديلات التى تمت
لصالح البناء الفني

كلمة شكر

الزميل على ميرزا محمود على جهوده المخلصه ومناقشاتنا
المثمرة التى اعطت للنص الكثير من الحيوية والجوده

الفصل الاول المشهد الاول

// ابو مسعود يجلس في مكانه المعتاد في يسار المسرح يفتش الارض
في يمين المسرح مبارك شاب في مقتبل العمر يمارس تصليح الاحذية
.. في منتصف المقهى ينام سالم اللص وعلى احدى الكراسي جلس ...
ابو جابر ومفتاح وهما رجلان تجاوزا مرحلة الشباب يتبادلان الحديث //

ابو جابر : ان امرك لغريب يدفع لك يو فلاح نصف اجره ومع ذلك تتعب نفسك
بترقيع النعال مع علمك بكساد عملك فنصف اهل قريتنا يسرون حفاة .

مبارك : علمنى البحر ان اعمل ..

مفتاح : وعلمنا ابو فلاح ان نقبض بدون عمل .

ابو مسعود : وماذا تريد بالعمل سوى الاخر فاذا كان الاجر مدفوعا فلا حاجة للجهد
ابو جابر : والعرق ..

ابو مسعود : الجسم الذى لا ينضج عرقا .. لا ينظف .

مفتاح : اذا .. ما الذى افعله ؟ اركض يا ابا مسعود حتى اعرق ؟

قديمنا عرقنا .. وركضنا .. ولكن خلف شيء .. لاجل شيء ..

ابو مسعود : كنت يومها نظيفا ..

ابو جابر : انا ذاك الذى تركض وراءه .. والذى كلنا نركض لاجله معروف ..

وان حصل فلما الركض .. ورائحة العرق ؟

ابو مسعود : تلك صدقة .. صدقة !

ابو جابر : والله لا ادرى .. الرجل ادى بمصلحته ... عملنا معه سنين نسافر

من بحر الى بحر ومن بلد الى بلد الان فقط .. لا يريد السفر .

مفتاح : لا .. ويضيف على ذلك انه صاحب الملك .. وكل حر فى ملكه .. كنا

نسافر .. والان لا ابر ضرورة لذلك وعندما يحين وقت السفر .. سأطلب

ذلك منكم .. هكذا يا يقوله .

ابو جابر : كلام جيد .

مبارك : انه يدفع لنا بدون ان نعمل ... كيف تريدنا ان نشور او نتكلم ؟

ابو مسعود : انا لا اريدكم ان تشوروا .. لكن الله هو الذى يريد تلك الاموال

التي تأخذونها .. لماذا ؟ ماذا فعلتم لابي فلاح ؟ وانت يا مبارك

لماذا تعمل بتصليح النعال طالما يدفع لك نصف مرتبك .. ؟ وانت يا

- مفتاح قل لهم .. قل ماذا صنعت بالامس ؟ .
- مفتاح : حقا .. بالامس صنعت من القدر الكبيرة " مصيدة سمك " وذهبت بها للبحر .. الا اني تراجعت .
- ابوجابر : لم تراجعت ؟ قد تمطاد بعض السمك .
- مفتاح : لم يهن علي التمر يا ابا جابر .. خفت ان افقد بعض تمرات دون ان اصيد شيئا .
- ابومسعود : ارايت يا ابو جابر .. مبارك ومفتاح .. يريدون ان ينمروا ... لانهم يعرفون ان اموالهم حرام .
- ابوجابر : كيف .. ؟
- ابومسعود : نعم .. افضل ان تسألوا ابوفلاح .. لماذا لايسافر .. لماذا لا يدعكم تعملون .. بدلا من الجلوس المتواصل ؟
- المقهى مل من جلوسكم .. مل من حكاياكم .
- مفتاح : من لم يعجبه .. فليبحث له عن عمل .
- ابومسعود : هذا كلام ابوفلاح .. كيف وانتم لاتتعنون عدى تلك الصنعة ؟
- ابوجابر : تريدنا ان نشارك الرجل امواله ؟
- ابومسعود : اذا .. لماذا تشاركه الان وانت لاتعمل ؟
- ابوجابر : او تريدني ان اموت جوعا ؟
- مفتاح : استعيذوا بالله .. استعيذوا بالله .. الصراخ لاطائل منه .
- ابوجابر : اهلكنا بحكايته تلك .. لا يتركنا نهنا بعيشنا .
- ابومسعود : الحقيقة تؤلم .
- سالم : هدوء .. ارجوكم .. دعوني انام قليلا ؟
- ابومسعود : اسألوه .. لماذا ينام طوال النهار ؟
- ابوجابر : كلنا نعرف .. وانت ايضا تعرف ..
- ابومسعود : ولكنه لا يعرف .
- سالم : ما الذي لا اعرفه ؟
- ابومسعود : ما الذي يدفعك لان تسرق ؟
- سالم : (ينهض الي وسط المسرح) اسرق ؟ اهنالك ما يسرق .. ؟
- اذا كانت خزانة مفتاح قد اضحت مخزنا للتمر .. اتصدق يا عم بالامس كنت جالسا افكر وانتظر .. واذا بي افاجأ بجنازة .. قلت خيرا واذا بأناس يولولون .. قلت رجمة الله عليه .. دفعت بنفسى بينهم من الساحل حتى المقبره وانا ابحت فى جيوبهم .. لم اجد روبيه واحده والناس يطلقون على سالم اللص .

- الجميع : كيف ؟ ..
- ابوجابر : وانه وجدها امام باب مسجدا ..
- مبارك : انت وامثالك .. تنفخون فى مثل هذه الحكايات حتى تكبر وتصير حقيقة ..
- ابوجابر : ترى .. ما هى الحقيقة التى تعرفها انت ؟
- مبارك : الحقيقة التى اعرفها .. انكم اناس فارغون .
- ابوجابر : هه .. وانت اذا الملىء ؟ هى حكاية نتحدث بها .. ثم مالذى يفيظك تحدثنا ام لا ؟
- مبارك : ولكنى اعتقد .. انه من غير اللائق الحديث عن الناس بهذه الصورة ؟ ولا يليق بأعمامكم البالية .
- ابوجابر : اسمع .. لقد ازعجتنا بما فيه الكفاية .
- ابومسعود : الشمس تأذن بالمحجى .. الشمس تأذن بالرحيل وظهوركم متخشبه .. الرمل مل حديثكم .. البحر اودعكم هنا شبه نساء .. يكفى كلام يكفى كلام .
- (يخرج ابو مسعود غاضبا .. وهو يردد كلمته الاخيره يبقى الجميع فى حالة كآبه)
- // يدخل خميس السقلاء يحمل قريته على ظهره //
- خميس : اصبحنا واصبح الملك لله .. يا الله .. السلام عليكم و .
- مفتاح : وعليكم السلام .
- خميس : كيف حالك يا مفتاح وانت يا ابا جابر .
- ابوجابر : الحمد لله .
- // يسكب الماء فى زير المقهى يتجه خارجا //
- ابوجابر : الماء قليل يا خميس .
- خميس : بالاهس جنب بيتك قريتين .
- ابوجابر : لا تكفى يا ابا فرحسه .
- خميس : ماذا اعمل اذا كان الاعم بوفلاج لا يستحم الا بماء عذب لقد تقوس ظهري .. لجانب له عشر قرب يرميها ولك ولمفتاح ولكل بيوت القرية والبشر بدأت تشح .
- ابوجابر : لا ادرى انا اريد ماء اكثر .
- خميس : سأحاول سأحاول .
- مبارك : كيف حالك يا ابا فرحسه .
- خميس : الحمد لله يا بنى .
- مبارك : اجلس .
- خميس : لا عمل كثير ينتظرنى وافواه عظمنا ما بك يا بنى ؟

- مبارك : احسبك •
- خميس : تحسبني ؟
- مبارك : نعم .. لقد مللت الجلوس اذكر يوم ارسلتني والدتي للعلم بوفلاح
ليعلمني مهنة الرجال البحر والغوص ولكن الان نصيش مثل تلك المقاعد •
- خميس : لابد ان له قصد من وراء ذلك انه رجل يعرف ما يريد ومع ذلك فانه
يدفع لكم نصف اجوركم الحمد لله •
- مبارك : نعم والمقهي يأخذها مضاعفاته •
- خميس : يا بني انتبه لنفسك ولا تطلق لسانك دائما ان امك تعتمد عليك •
- // يحاول الانصاف راف //
- مبارك : اين فرحنا •
- خميس : انها تجمع الماء من البئر لتبادل العمل طوال النهار في امان الله •
- // يخرج خميس السقاء //
- بوجابر : حتى السقاء يتدمر •
- مبارك : لم يتدمر بل قال لك سأحاول •
- بوجابر : قال ذلك كثيرا ولكنه يجب ان يطيع •
- مبارك : مقابل ماذا .. تريده ان يطيع مقابل ماذا اين كنت عندما حفر
البئر هو وابنته .. كم تدفع له مقابل الماء ها كسرة خبز ام
لقمة رز •
- بوجابر : انا لا اعرف لماذا تحتد كلما جئنا بسيرة السقاء •
- مفتاح : لابد ان هناك حكاية •
- بوجابر : لابد ان نخبر ابوفلاح عن هذا الصبي الكسول •
- مفتاح : تقصد سبات •
- بوجابر : نعم انه يتأخر كثير •
- مفتاح : صحيح اريد الشاي •
- // ضجيج من الخارج ويدخل نايم .. رجل ابو فلاح القوي وخادمه
الامين ممسكا بجاسم " شاب تنتابه حالات من الجنون "
- نايم : " يدفعه امامه " هيا اجلس هنا ولا تغادر هذا المكان والا •
- بوجابر : ماذا حدث يا نايم •
- نايم : لا احد يتدخل في امور غيره •
- مبارك : ما بك يا جاسم •
- نايم : قلت لا احد يتدخل في امور غيره مفهوم •
- بوجابر : مفهوم .. مفهوم .. انا اعرف انه مجنون لابد انه ارتكب خطأ ما •
- نايم : لقد وجدته نائم تحت شباك العم ابو فلاح •
- بوجابر : تحت نافذه العم بياله من معتوه •

- جاسم : اذا اين انام اين انام ها اننى اخاف الخرائب التى ينام فيها
السقاء وابنته .
- مفتاح : نم هنا فى المقهى كراسي وهواء لطيف .
- جاسم : لا لا لا اريد هنا تنتابنى الاحلام المزعجه وتلا حقنى اشباح صفراء
وحمرراء .
- بوجابر : ايها المعنـوه .
- مفتاح : تنام تحت شباك العم .
- مبارك : انا اين ينام .
- نايم : فيبقى اى مكان .
- مبارك : لو كان لسه بيت .
- نايم : قلت لا احد يتدخل .
- // صوت غناء رقيق وتدخل فرجة فتاة فى السادس عشر من عمرها ابنة
السقاء تحمل قربة على رأسها . //
- فرجه : السلام .
- الجميع : " الجميع يرد التحية بمراره " هلا هلا .
- // تسكب الماء فى زير المقهى //
- بوجابر : هلا بللى له الخافق يهلي .
- فرجه : صح الله لسانك يا بوجابر .
- بوجابر : عسل .
- فرجه : كيف حال زوجتك ياوالدى .
- مفتاح : رد هل من مساعده .
- فرجه : : شكرا يا مفتاح // تذهب بسرعة الى مبارك // مبارك .
- مبارك : فرجه اهلا يا فرجه .
- فرجه : لقد كبرت الشاغل يا مبارك .
- مبارك : هل سنأكل من ثمرها .
- فرجه : طالما انا موجوده فسوف نأكل رطب لذيذ .
- مبارك : لقد جعلتي كل زوايا القرية خراء .
- فرجه : سوف ازرع شتلة ورد امام الخرابه التى نساكنها انا وابي
- مبارك : لابد من ذلك لتجميلها .
- فرجه : سوف اذهب مع زيادة الحرارة يزداد الطلب على الماء
- بوجابر : فرجه فرجه .
- فرجه : نعم .
- بوجابر : هل فكرتي بما قلتي .
- فرجه : لا

بوجابر : لم تفكرى حتى الآن •
فرحه : بل فكرت والجواب لا •

// يعترض طريقها نايم //

نايم : فرحه •
فرحه : وماذا تريد، انت •
نايم : العم بوفلانسلاخ زاد اجرى ضاعفه مرتين •
فرحه : صيحه •
نايم : نعم •
فرحه : بشر والدتك بذلك ((يضحك)) •
نايم : يا فرحه انا •
فرحه : انت ماذا •
نايم : انا اريد ان اقول •
فرحه : ارجوك يا نايم لى عمل كثير دعنى اكسب رزقي •
نايم : سوف لن تحتاجي لكل هذا التعب لو وافقتى على كلامى •
فرحه : شكرا •
نايم : انا •
فرحه : انت ماذا •
نايم : سيجلنى العم بوفلانسلاخ فنى وسيمنحنى منزل كبير •
فرحه : هذا لايهمنى •

// تنصرف //

نايم : هكذا طيب سوف نرى ((يخرج))

// يخرج غاضبا //

بوجابر : هذه طبيعة قريتنا • مللنا • نرتاح قليلا من ابى مسعود •
يا تينا السقاء • والبعض لا يعجبهم • اه • اه • راسى •
تولحننى •
جاسم : يا ابا جابر •
بوجابر : اشعر بحاجتى لارجليه • سبات تأخر كثيرا •
مفتاح : قلت منذ البداية • انه يوم تعيس • قررت ان اضى الفجر واعدت •
للنوم ثانية • الا ان المدة سيئه •
سالم : ما راىك يا ابى جابر •
بوجابر : خيس •
سالم : اسمعنا بعضا من اشعارك حتى يأتى سبيلات

مفتاح : اى والله .. اين ايامك .. انشدنا واسمعنا اطلال الله فى عمرك .
ابوجابر : اسمع .

يازين الاوصاف عذبت الخلق بسننك
من حين بان الصبح من مبسمك وسننك
لى عسس الليل دعنا نهتدى بسننك
ونقول هذا البدر اشرق علينا وهـلـ
هو البدر مبسم مبسمه لولو تنشر وهل
ان جيتنا بالوفاء يا ابن الاكارم وهل ..
اسناك وان والعت تحت الجيخ بسننك .

سالم : ابدعت واحسننت .

مفتاح : اسمع يا ابا جابر .

جفتاسم : حسنا .. بدأنا وسوف تشتعل .

مفتاح : ياناعس الطرف خل مواصلك منا

واعرف حالات الهوى وصل بلامنا

لاتقول منا .. وانا اقول الدرب منا .

اخاف حسودى يفرق شملنا وهلك

تثمت بنا الناس خلق الله هلي وهلك

مادام وهلتى واجب انما وهلك

ليما يدور الفلك نقضى الوطر منا

جاسم : حميل جدا .. سلمت يا مفتاح .

// فى هذه الاثناء .. تمر فتاة من الجهة المقابله للمقهى وتختفى

سريعاً //

ابوجابر : ياسيد البيض يا اللي بينهم وردا

حالي مثل حال قيس المسيامرى واردا

يا سبال عذرك طريح المسوده .

مفتاح : واردا ..

ابوجابر : خل المسايبر فى جنح الدجى خاطر ..

وادرك محبك ترى هجرك كسر خاطر

ما كل يوم يجيكم يا ترف خا

مفتاح : خاطر ..

ابوجابر : البيرطمه عن الوارد يقل وردا

* بالامكان الاستماعه بأشعار فصيحہ تحمل نفس المثلثاميين .

يا الله .. يا الله .. من قال

// يدخل سبات وهو صاعب المقهى يبدو عليه الكسل يلتفت اليه

الجميع //

ابوجابر : اين انت ياسبات .. تأخرت .. انتظرنناك منذ بزوع الفجر .

متى تصنع نارك .. ومتى تحضر الشاي .. ومتى ..

سبات : ابوجابر ..

اباجابر : خيرا .. خيرا يا ولدى ؟

سبات : خذ مكانك ..

ابوجابر : حسنا .. حسنا .. اعود مكاني عودوا لماكنكم ..

// يجلس الجميع في اماكنهم .. مبارك لازال في مكانه ويبدأ

سبات بترجيير حاجياته للبدء في عمله //

مفتاح : سبات .. كوب من الشاي يقتل النعاس ..

سبات : نعاسك لا يقتله ابريق الشاي بأكمله .

مفتاح : كوب بعد آخر ... يموت : نعاسي .

سبات : قـم .. واحضر العصي .

مفتاح : تفضل يا عم سبات .

سبات : بالامس قد اشتريت خمسة اكواب من الشاي .. وانا حين باقلاء

واليوم كوب واحد .. صح ..

((يعلم بسكين في العفنه))

مفتاح : صبح ..

ابوجابر : وانا ياسبات .. اريد ..

سبات : ههه اعلم ... اعلم .. وهذه ارجيله لابي جابر .. وانت يا جاسم

جاسم : انا مثل سالم .

سبات : ماذا تريدان بالضبط .. ؟

جاسم : انت تطلب ارجيله .. وانا اطلب شايا ..

سالم : نعم انا اريد ارجيلك ..

جاسم : ولي شايا ..

سبات : دائما تتشاركون ..

مفتاح : اين الشاي يا سبات .. النعاس يا ولدى .. النعاس ..

سبات : انتظر .. انتظر ..

ابوجابر : ياسبات .. الارجيله .. يا بني الارجيله ..

// ترتفع اصواتهم .. يشير انتباههم صراخ ابو مسعود //

- مسعود : ملعونين كلکم .. ملعون کل من نام والشمس تحفر فی الجذب ..
 ملعونة کل عين يخفيها النور .
- ابوجابر : اصحنا .. واصح الملك لله .. خيرا .. تفضل يا ابومسعود .
- ابومسعود : جلعون کل من غافل زمانه ملعون من خاف السفر .
- سبات : (ياتيه بكأس من الماء) تفضل يا ابومسعود .. اطلال الله فی عمرك .
- ابومسعود : (يشرب) آه .. اشكر الله على نعمته .
- ابوجابر : اجلس يا ابي مسعود .
- ابومسعود : أجلس والناس نيام ؟ يانيام يانيام .
 (يخرج مندفعاً وهو يردد كلامه)
- مبارك : ماذا علينا ان نفعل .. ماذا ؟
- ابوجابر : طالما ابي فلاح صاحب الملك .. ليس بيدنا شيئاً .. وهو سبب بظالتنا .
- مفتاح : اخفض صوتك .. (مشيراً لسبات)
- مبارك : ما العمل ؟ ابو مسعود لا يرضى عنا .
- مفتاح : ونحن لسنا براضين عن انفسنا .. ولكن .. ليس باليد حيله .. كل المراكب والسفن لابي فلاح .. وله الحق فی اختيار لحظة الرحيل .
- مبارك : مر شهران .. ولم نخض البحر .
- ابوجابر : مادمننا .. نأكل ونشرب .. ونقبض نصف اجرنا .. لماذا نتذمر ؟
- مبارك : نعم .. ولكن لقمطنا منقوعه بالذل .. الى متى ونحن على هذا الحال من من شروق الشمس الى مغيبها ونحن فی هذا المقهى .
- سبات : ان لم يعجبك ف
- مفتاح : لماذا لا نتحدث مع ابي فلاح ؟
- ابوجابر : ما الذي سنقول له ؟ سيرد علينا بالطبع .. رده السألف من لا يروقه الحال يبحث له عن عمل .
- مبارك : مراكبه سليمه .. واموره كلها جيده .. ليس هناك من عذر او مبرر .
- ابوجابر : الا تعلم انه رجل تاجر .. يعرف كيف يرتب اموره تماماً .. ومتى يصنع قراراته ؟
- مبارك : ونحن ماذنبنا .. منقوعين فی هذا الخمول والكسل ؟
- مفتاح : احمد الله يا بنني ..
- ابوجابر : ايـــــــــــــــــه ..
- سبات : هو هكذا .. يشور فجاء دون مقدمات .. ويهدأ فجاء
- مفتاح : اريد شايـــــــــا .
- سبات : لم يبق فی السعفه مكانا لصابك ..

- مفتاح : وما الحـل .. ؟
- سبات : ليس من حاجة لان تشرب الان شايا .. انتظر حتى نحضر لك اخرى .
- مفتاح : اكتب على الجـدار ..
- سبات : لا .. حسابك يضع .. انت على السقف .. وابو جابر حسابك على الجدار .
- // يدخل نايم بيده اليمنى وساده وبالاخرى عصا //
- نايم : العم ابو فـلاح .. العم ابو فـلاح ..
- // الجميع يقفون .. بينما نايم وسبات يجهزون مجلس ابو فـلاح //
- // يدخل ابو فـلاح بكبرياء مضحكة //
- ابو فـلاح : السلام عليكم
- الجميع : وعليكم السلام
- مفتاح : وعليك السلام .. حياك الله يا ابو فـلاح
- ابو جابر : (لمبارك) قم .. تحرك .. اهلا بالعم ابو فـلاح
- نايم : (بعد ان يجلس ابو فـلاح) اجلسوا ..
- ابو فـلاح : ارجيلتى ..
- نايم : الارجيله يا سبات .. الارجيله ..
- سبات : حاضر يا عم ..
- ابو فـلاح : ارى انكم سعداء ..
- نايم : ها .. ؟
- الجميع : سعداء جدا .. جدا سعداء ..
- ابو فـلاح : الحمد لله .. تفرحنى جدا سعدادتكم ..
- سبات : الارجيله يا عم ..
- ابو جابر : نايم .. نايم .. (بصوت منخفض) ..
- نايم : ماذا لديك .. (بغضب)
- ابو جابر : اسأل .. العم ابو فـلاح تناول افطاره ؟
- نايم : ومالك انت ؟
- ابو جابر : لا .. ولكنى انتش جين تصفلى وجبة افطاره ؟
- نايم : طبعا قد تناول افطاره ..
- ابو جابر : الله .. قل يا نايم .. قل ..
- نايم : حليب .. شايا .. قهوة ..
- ابو جابر : الله ..
- نايم : بيضا مقلبا .. وبيضا مشويا ..
- ابو جابر : بيض مشوى .. ايشوى البينى ..

- نايم : عسل نحل .. وزينسد البقر ..
- بوجابر : الله .. عسل بقر .. لذا وجهه يلمع .. اعطانا الله .. ثمرة واحدة
نصفها لى والباقي للصرصار .
- " نايم ينصرف مستهزءا به " .
- بوفلاح : نايم .
- الجميع : نايم على كرسى ذهب .. علمنا كيف الادب .
- نايم : بيس .
- الجميع : بالامس ظهري من عصاه والاكف التهبب .
- بوفلاح : اسمعوا .
- نايم : العم ابوفلاح .. قد قرر ..
- الجميع : اييه ..
- سبات : ارجع مكانك .. مكانك (يرجعهم بالعصا)
- نايم : العم ابو فلاح قرر من اجلكم ..
- سبات : العم ابو فلاح عمنا .. كلنا .
- الجميع : العم ابو فلاح .. عمنا كلنا .
- سبات : العم ابو فلاح اكبر واحد ..
- الجميع : اكبر واحد ..
- سبات : ولى نعمتنا .
- الجميع : ولى نعمتنا .
- نايم : العم ابوفلاح .. قرر اليوم .. حضر تناول الباقلاء .
- الجميع : ماذا ؟
- نايم : اسمع يا سبات .
- سبات : نعم .
- نايم : مسخضور عليك طبخ الباقلاء هذا اليوم .
- سبات : ولكن يا عمى .. ذلك رزقى ..
- بوفلاح : انتهى .. انتهى .
- بوجابر : ووجبة العشاء ؟
- بوفلاح : قلت انتهى الموضوع .
- نايم : قرر عسى ذلك .. كل يذهب ليخبر زوجته .
- بوجابر : والعشاء ؟
- نايم : فلتأكلوا شئيا آخر ..
- ابوجابر : ولكن .. لم .. ما هو السبب .

- الجميع : نعم .. ما السبب ؟
- نايم : السبب ان عمى يريد الخير لكم .
- ابوجابر : يريد الخير لنا .. يمنع شيئا منا ؟
- نايم : اسمع يا ابو جابر .. الم تضع لك زوجتك قبل شهرين بنتين ؟
- ابوجابر : نعم .. ولكن ؟
- نايم : من اين ترضع الفتاتين ؟
- ابوجابر : من امهم ..
- نايم : او لا تعلم .. ان الباقلاء .. تجفف الحليب من صدر الام .. هكذا قرأ
- عمى ابوفلاح .
- ابوجابر : هـا .. ؟
- نايم : نعم .. كتاب طبى .. قرأه عمى .
- ابوجابر : حقا ؟
- نايم : اسمعتم .. ؟ اسمعت ياسبات .. اليوم لن تأكلوا الباقلاء .
- سبات : ولكننى قد وضعت القدر على النار .
- ابوفلاح : اسكبيها ..
- نايم : نعم اسكبيها .
- ابوجابر : لا .. ارجوك .. ليتركها للفسد ..
- نايم : الكتاب الطبى يا ابا جابر .. ؟
- ابوجابر : لا .. اسكبيها .. اسكبيها .. اهى باقلاء تلك التى تأكلها ؟
- كأنى بها حجاره ..
- فلاح : اتريد ان تأكل الباقلاء .. ام تريد عنزتك تبيدر حليب .
- ابوجابر : ماذا .
- نايم : زوجته زوجته يا عم .
- (يتقدم مبارك من ابوفلاح يعترضه نايم)
- مبارك : اريد ان احادث العم .
- نايم : لـم ؟
- مبارك : اريد ان اكلم العم ..
- نايم : ماذا تريد منه .. ولماذا لا تحادثه عن بعد ؟
- فلاح : مسناذا يريد هذا ؟
- مبارك : اريد ان اقول كلمة يا عم .
- ابوفلاح : دعه يا نايم .. وانت مكانك .. قل ماذا تريد ؟
- مبارك : انا اقصد يا عم .. (يرتبك)
- ابوجابر : حقا .. انك تصبى .

- مبارك : اقول .. ان مكوشنا قد طال .. ونريد ان نعمل .. لم تعتد على ذلك.
- ابوفلاح : اسمع .. يا ..
- نايم : اسمه مبارك .
- ابوفلاح : اسمع يا انت .. المراكب لمن ؟
- مبارك : لك .
- ابوفلاح : ولماذا نخوض البحر ؟
- مبارك : لاجل السفر .. والتجارة
- ابوفلاح : والتجارة لمن ؟
- مبارك : لك يا عم
- ابوفلاح : اشاركني بها .. ؟
- مبارك : لا ولكن ..
- ابوفلاح : اسمع .. انني حرا في اموالي واملاكي .. وان لم يعجبك ذلك ابحت عن مكان اخر .
- مبارك : هذا ليس عدلا .
- ابوفلاح : اسمعوا .. يشاركني في اموالي
- مبارك : لا .. ولكنني اقصد .. عدم وجود مانع للتوقف عن العمل
- ابوفلاح : سبق وقلت لك .. هذا امر يعنيني وحدي .. ويخصني وحدي
- مبارك : الكل يعلم انه امر يخصك .. والمال مالك .. ولكن بقاءنا بدون عمل اتعبنا ..
- ابوفلاح : اراك قد فقدت حياءك .. يا .. اطلت الموضوع .. سيات سيات
- سيات : نعم يا عم .
- ابوفلاح : لاتدفع له نصف مرتبه .. ودهه يبيحت عن احد يوظفه عنده .
- وان فتحت باب الموضوع ثانية ستعرف ما افعل .. اف .. اقلقت راحتنا بكلامك هذا .. ولكنكم تعضون اليد التي تطعمكم .
- (يلوح مبارك بيده تذكرا) سيات سيات
- سيات : نعم يا عمي .
- ابوفلاح : اقل المقهى .. ويلك ان فتحتها .. اتفهم ؟ (يخرج الجميع)
- ابوجابر : الان .. قد ارتحت يا هادم اللذات ؟
- (يخرج يدخل بو مسعود)
- بومسعود : في الاخبار يا مبارك ؟
- مبارك : (لا يرد)
- بو مسعود : اضرب ججر بججر ترى الشجر .
- اشحن نهارك بالنور

اه .. التعجب ..

(يدخل السقاء وابنته)

- خميس : السلام عليكم يا ابا مسعود .
- ابومسعود : اهلا بك يا ابو فرحه .. كيف حال الدنيا معك ؟
- خميس : الحمد لله يا ابومسعود .. الله كريم .
- ابومسعود : ارحو ان تكون مرتاحا .
- خميس : الخرائب يا ابومسعود للسقاء وابنته وللغثران ..
- ولكن الحمد لله على كل حال
- ابومسعود : اريد ان اسألك .. يا ابو فرحه .
- خميس : خير يا عم
- ابومسعود : كلام الناس يبتزايده في كل يوم .
- خميس : (وهو ياكل) وما يقولون ؟
- ابومسعود : فرحه ..
- خميس : ما بهيما ..
- ابومسعود : اسمعني جيدا .. اريد ان تأكد لهؤلاء الناس الحقيقة .
- خميس : اية حقيقة يا عم .
- ابومسعود : فرحه ابنتك ؟
- خميس : حتى انت يا ابومسعود
- ابومسعود : انا اريد الحقيقة انا مؤمن بأنها ابنتك ولكن هؤلاء الناس الى متى سترمي حديثهم بأبتسامتك الكلام يزداد وفرحه كبرت .
- خميس : فرحه ابنتي .
- ابومسعود : كلام جيد ولكنه لا يكتفي
- خميس : لقد تعبت من احاديث الناس فرحه ابنتي .. ثم مادخلهم في ذلك ؟
- ماذا يهمهم فيمن تكون ومن امها نحن نعيش على الستر ؟
- // ينتقل الحوار الى مبارك وفرحه وهم خارجان //
- فرحه : هيا نشاهد نجائل الورد
- مبارك : فرحه .. لا بد ان تغسبهم
- فرحه : لاتهم استطيع ان تغلب على نظرتهم وملاحقاتهم .. دعنا من ذلك
- وهيا لنشامد ..
- // يخارجان //

خميس : كل اهل القرية يعرفون من انا ومن هي فرحة .
 بومسعود : لو كانوا يعرفون لما اشاروا هذه القصه .
 خميس : الذى يشاكير مثل هذه الحكايات له قصد من وراء ذلك
 بومسعود : ولكنك بحاجة لحجة قوية تواجه بها تلك الاقاربيل .
 خميس : الله كريم وهو العليم .
 بومسعود : لابد ان تفكر فى ذلك .

// صراخ من الخارج يدخل نايم ممسكا بمبارك وفرحه ينادي بصوت

مرتفع على العم بوفلاح يخرج الاخير مستعجلا يتوافد بعض الافراد

على الصـراخ //

بوفلاح : ماذا حدث يا نايم
نايم : امسكت بهم فى الزقاق .
ابومسعود : وماذا فى ذلك
بوفلاح : لا تتدخل فى امور القرية يا ابومسعود ها ايه وماذا فى ذلك .
نايم : كانا يتهايمان وكلا ينظر الى الآخر بطريقه غريبه .
بوفلاح : هـــــــــــــــــا ..
نايم : ويقولان كلام .. كلام جميل .
بوفلاح : هـــــــــــــــــا ..
نايم : ويديهما ياعم متماسكان
بوفلاح : هـــــــــــــــــا ..
نايم : وبينهما ورده .
بوفلاح : يكفى يكفي ماذا يا خميس اهكذا تريد القرية يا ابومسعود اتظن انني سأرضى عن هذا الوضع الشاذ .. انه الفساد الذى تطالب به ولكن اسمعوا منذ الساعه بمنبع مبارك من الحديث او الوقوف مع فرجه سمعتم واحذر يا سقــــــــــــــــاء .

نهاية المشهد الاول

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

* * * *

- (نفس المكان اليوم التالي رواد المقهى يفترشون الارض بعيدا عن المقهى ماعدا جاسم ينام على احدى الكراسي)
- بوجابر : العم بوفلاح سيرسل السفينه الكبيره لتجلب كمية كبيرة من المياه من البلاد المجاوره
- مفتاح : السفينة الكبيرة تتحول الى خزان للماء ؟ لا .. لا مستحيل ولم اذا هل نحن بحاجة للماء ؟
- يومسعود : بل بحاجة للعقل
- بوجابر : ان له حكمة في ذلك
- سام : يقال انه فكر في ذلك بعد ان وجدوا مبارك وفرحه يتهاوسان داخل الخرابه
- مفتاح : كيف داخل الخرابه ... ولكنني سمعت بالامس انها كانا خارج الخرابه
- بوجابر : الم اقل لك ... انا كنت مخطى والحقيقه انها كانا بداخل
- مفتاح : ومع ذلك لماذا يرسل السفينه لجلب الماء ونحن لانعاني من العطش ؟
- يومسعود : بل تعانون من النوم
- بوجابر : سوف يجوع خميس السقاء عندها سيكون الماء متوفر ولن يشتري احدا منه
- مفتاح : لا..لا.. هذا تفكير ساذج لايقدم عليه العم ليؤكد لرجل بسيط مثل خميس السقاء ... لا لا
- سام : ولماذا ... العم لو اراد تجويع السقاء او عقابه فلديه الف وسيلة
- مفتاح : نعم نعم ... كلام معقول
- يومسعود : عندما يتوقف الفصل يصيح الكلام سلاح الضعفاء .
- بوجابر : بعيدا عن المقهى يصبح ان كلام ذوقيمه
- مفتاح : هل سيسمح لنا العم بالجلوس اليوم
- بوجابر : بالتأكيد كانت لحظة غضب العم يحمل قلب طيب
- يومسعود : طيب جدا .
- (يدخل نايم واحد اتباعه يقترب من جاسم ويرفعه بخشونة ويرميه بعيدا عن المقهى)
- جاسم : النار .. النار
- نايم : الاعترف ان العم منع الجلوس على المقهى
- جاسم : ولكن اين انام ليس لسدي بيت .

- بومسعود : ومن اخذ بيتك
- نايم : اسمع يا مخبول لو شاهدك البعم فسوف يضربك
- بومسعود : في المرة السابقة منعتموه من النوم عند شباك العم والبعض
نصحه بالنوم في المقهى والان ممنوع فاين ينام وهو لا يملك بيت
- نايم : لاتدخل في امور القرية يا ابا مسعود
- بومسعود : ولماذا لاتدخل الست واحدا منكم ام هي قرية سيدك فقط
- نايم : اسمع يا مجنون ابحت عن مكان اخر تنام فيه
- بومسعود : لاعتقد بان سيدك سيغضب انهم عادوا للجلوس في المقهى
- نايم : سـالم .. سـالم تعال لريـدك في موضوع
- سـالم : " بخوف " انا
- نايم : نعم انت ومن غيرك يسدعي سـالم هيا
- (يخرجان يقف بوجابر يسير ببطء امام المقهى يعود سـالم
بعد لحظات)
- سبات : لاتقترب اكثر (موجهـا كلامه لـابـاجابر) قلت لاتقترب
- بوجابر : راسي تدور يا سبات .
- سبات : دعها تدور الى ان ياتي العم بوفلاح ويسمح لكم بالجلوس
- بوجابر : (باستجداء) مارايك ان تاتيني بالكـدو هناك في الزاوية
بعيدا عن المقهى
- سبات : قلت ابتعد يا بوجابر .
- بوجابر : لـاحول ولا قـوة الـابـالله (يتجهـه الى سـالم) سـالم ماذا يريد
منك نايم
- سـالم : لا يريد من شي ابتعد عني
- (همهمات واصوات . يدخل بوفلاح ينظر الى الجميع بتمعن)
- بوفلاح : سبات .. سبات
- سبات : نعم نعم يا عم
- بوفلاح : هل رايت نايم ؟
- سبات : كان هنا منذ لحظات وذهب
- بوفلاح : حسنا احضر لي الفليون كيف حال بناتك يا ابا جابر ؟
- بوجابر : الحمد لله يا عم .. بخير
- بوفلاح : وانت يا سـالم
- سـالم : انا لست سعيدا يا عم
- بوفلاح : ولماذا يا سـالم
- سـالم : (بتردد) لانني اسرق

- بوفلاح : (يضطك) الاتعلم ان السرقة حرام
- سالم : اعلم لذلك انا لست سفيه
- بوفلاح : (بضيق) وماذا تريد الان ؟
- سالم : امي اصيبت بالفالج ولاتقوى على منح اي شيء
- واخوتي الصغار ليس لهم احد يرعاهم وانا
- بوفلاح : لاحول ولاقوة الا بالله
- سالم : ونصف الراتب لا يكفي ياعم
- بوفلاح : لابس ...
- سالم : اريد ان اقول ...
- بوفلاح : خلاص دعسني افكر في الموضوع
- (يدخل مبارك حاملا عدته)
- مبارك : السلام عليكم (لا احد يرد) السلام عليكم .. ماذا حدث السلام
- لله (يجلس بعيدا عن المقهى) كيف حالك يامفتاح (لا يرد)
- وانت يا ابا جابر ؟
- بو جابر : وماذا يهمك من امري
- مبارك : وماذا حدث هل انا مجروب ؟
- بو جابر : دعنا وشاننا ولا تزرع الفتنة ضع وجهك في النعال واسكت
- (العم بوفلاح يضطك مسرورا من اجابات بو جابر)
- بوفلاح : اقترب يا ابا جابر اقترب لاتخف اقترب ودع الفير في شأنه
- مفتاح : وانا ياعم
- بوفلاح : كلكم هيا اجلسوا فانا لا اريد سوى مصلحتكم ... وان تعرفوا
- صديقكم من عدوكم ولتعلموا ان الخير لا ياتي الا من يملك الخير
- هيا ياسيات انظر طلبات الرجال (يومسعود بهم بالانصراف) الى
- ابن ياحكيم الزمان ؟
- يومسعود : الى ارض الله ياعبت الزمان
- بوفلاح : (يضطك) رايت كثيرا من السدجاليين والشعوذين ولكنك افصحهم
- يومسعود : وانا شاهدت كثيرا من الاغبياء ولكنك اخبلمهم
- بوفلاح : تادب يا ابا مسعود
- يومسعود : وهل في اجابتي خروج عن الادب
- بوفلاح : هيا انصرف
- يومسعود : كنت منصرفا فلماذا تفتح ابواب لاتستطيع اغلاقها
- بوفلاح : ها وماذا بعد يا ابا جابر
- يومسعود : لابد وانه حضر قصيدة عماء بمناسبة اعادة فتح المقهى
- بوفلاح : دعنا وشاننا يا ابا مسعود

- بوجابر : انك تخاطب العم بوفلاح ولا بد انك تعرف من يكون العم ابوفلاح
ولا بد ان تلتزم حدود اللياقة . ففي حضرة العم ابوفلاح لا بد من
الاحترام ولا تنسا انهو العم ابوفلاح . . .
- بومسعود : وانت
بوجابر : اننا ابوجابر
بومسعود : شهاب الدين . . .
بوفلاح : (يقف غاضبا) بومسعود (ينصرف ابومسعود ضاحكا)
بوجابر : لقد ذهب
(جاسم لازال دائما يردد تلك كلماته النارية يدخل احد الرواد)
مفتاح : لقد سمح لنا العم بالجلوس هيا اجلس
بوفلاح : قل يا اباجابر هل لديك شيء
(يقف بطريقة مضحكة ويلقي قصيدة مركبة في مدح العم بوفلاح
يدخل خميس السقاء يتجه الى زير المقهى)
خميس : السلام عليكم
سبات : المزيد من الماء يا خميس
خميس : حاضر (يتلفت بخوف وبعدها يسير ببطء
(يدخل نايم)
مبارك : مابك يا ابافرحة تكلم ماذا حدث
سالم : عجا لا يتكلم
بوفلاح : كل ينتبه لعمله
مفتاح : ليس لدي عمل
مبارك : ماذا حدث يا خميس
بوفلاح : وما الغرابة في ذلك الرجل حار في صمته
سبات : لقد طلبت منه المزيد من الماء
بوفلاح : هيا انصرف واجلب المزيد من الماء
جاسم : قد يكون عطشان
مفتاح : اظن ان هناك من ظربه
جاسم : اوجوعان
بوجابر : والباقلاء ممنوع
مبارك : مابك يا خميس هل حدث للبئر شي هل شح الماء . . . هل
انت مريض . . . هل فرحه
بوفلاح : (مقاطعا) دعوا الرجل في حال سبيله
جاسم : اين فرحه
بوفلاح : اسكت هذا المخبول يا نايم

- خميس : فرحه ؟ ارايتها ؟ ارايتها .. قل .. تكلم ؟
- مبارك : ما بها فرحه ؟
- خميس : ابنتى ..
- مبارك : نعم .. ما بها .. ؟
- بوفلاح : قلت لكم دعوا الرجل لحالة .. لماذا تتدخلون فى اموره ؟
- جاسم : ان منظره ليقطع اوصال القلب .
- بوفلاح : قطع الله رأسك .. ما كل هذه الطيبة .. عد مكانك .
- مبارك : اين فرحة يا خميس .
- خميس : لا ادرى .. منذ ساعتين وانا انتظرها .
- مبارك : الم تقل لك انها ستعود ؟
- خميس : عادة نلتقى عند الزقاق ظهرا .. وقد انتظرتها .. وبحشت عنها فى كل مكان .. فلم تعد ..
- مفتاح : لا تخف .. ستعود .. اين ستذهب .. انا متأكد انها ستعود .
- خميس : ليس من المعتاد ان تتأخر لهذا الحد .
- بوفلاح : اهى ابنتك يا مفتاح ام ابنته ؟ دعونا نرتاح قليلا .. اليس لديكم غير هذا الحديث ؟
- بوجابر : من قلة العمل يا ابوفلاح .
- بوفلاح : انا العم ابوفلاح .. اى والله ابوفلاح .. كأنك صديقى او اخى .. ابوفلاح ..
- مبارك : ليس ذلك بهم .. المهم قضية هذا السقاء .
- بوفلاح : اسمعوا .. لقد اطلت صبرى عليكم .. وانتم جالسون مرتاحون .. دون عمل .. ما ان تجدوا موشوعا .. حتى تستمتعون به .. او حكاية حتى تنفخون فيها حتى تكبير .. خلاص .. قم يا ناييم اجلس ذلك المغفل وانت يا سيات هات للجميع شاي .
- سياط : شاي للجميع يا عم ؟
- بوفلاح : للجميع .. لعلهم ينتهون من تلك الحكاية .. وتعال الى ارجيلتى لترى بابها ..
- سياط : امرك يا عم .
- بوجابر : آه .. اقول يا مفتاح ..
- مفتاح : خيرا ؟
- بوجابر : اول مره فى حياته (يقصد طلب ابوفلاح الشاي للجميع)
- سياط : اشرب كأسك واتهنى (يوزع الشاي)

- مفتاح : لابس عليك يا سقاء .. سترجع فرحه ان شاء الله ..
- بوفلاح : الم يملأ فمك كأس الشاي ؟
- مفتاح : عمي لقد شربتها وانتهت .
- ابوفلاح : احضر له غيرها .
- مفتاح : اذا .. تحرك من جانبي .. ابتعد (للسقاء)
- // ضجيج ويدخل ابومسعود //
- ابومسعود : ايها النائمون .. ايها النائمون ..
- // ينظر اليه الجميع باشمئزاز //
- لقمة مغموسة بالزبد
- الى متى
- نائمون
- الى متى يستبيحكم الخوف
- انه الشر وليس الخير
- ابوفلاح : منذ بداية هذا اليوم .. ولا يفارقنا الشوم .. ما ان ننهي من مصيبة حتى تحل علينا اخرى .. يا ابا مسعود .. لو تفضلت علينا بفراقك فنحن لسنا بحاجة اليك ..
- خميس : (يسير بخطى الى ابومسعود) يا ابومسعود .. فرحه .. فرحه ..
- ابومسعود : فرحة ؟ ما بها ؟
- ابوفلاح : ياناي ارفع بهما عني .. اطردهما خارجا ..
- نايم : هيا .. هيا (يحاول دفع الاثنين من امام ابوفلاح) هيا تحركوا بعيداً .. بعيداً ..
- الجميع : مشتاق اشوف العيم بتجيني مشتاق لو الدمعات تجويني
- // يرددون بأس ولوعة بينما نايم يحاول ابعاد ابومسعود والسقاء //
- نايم : تمام ياعم ؟
- ابومسعود : اسمع يا ابوفلاح .
- بوفلاح : اخبرني ..
- ابومسعود : اسمعني جيداً ..
- ابوفلاح : قل .. ماذا لديك ؟
- ابومسعود : ان هذه الارض ملك لله .. ومهمتها ملكت تلك النفوس الذليلة فلن تدفعك لان تملك الارض ..
- ابوفلاح : قل ما تشاء وفسد .. فليس من احد يصدقك لي يثق بحديثك ..
- مبارك : دعونا الان في المشكله ..

- ابوفلاح : اوده .. انا لا ارى مشكلة .. ولا مصيبة .. انتهوا من هذا الموضوع
واغلقوا بابـه .
- ابومسعود : قل يا سقاء .. اين فرجـه ؟
- نايم : اسكتـه يا عم ...
- ابومسعود : اخرس يا ذيل ..
- ابوفلاح : ابومسعود ؟
- ابومسعود : يا ذيل الاسـد
- نايم : عمي
- ابومسعود : نعم تكلم يا خميس .
- خميس : لا اعرف يا ابا مسعود اين تراها قد ذهبت .. تأخرت كثيرا .
- ابومسعود : لا بد ان تعود .. فقط اهدأ انت وقل متى شاهدها ؟
- خميس : خرجنا في الصباح المبكر .. طلبت منها الذهاب بالماء للحي الشرقي
وانا اتجه نحو الحي الشمالي .. وفي وقت الظهيرة نلتقى .. هناك
عند بداية الزقاق .
- ابومسعود : هل راها احد منكم ؟
- الجميع : لم نتحرك من اماكننا .
- ابومسعود : الم تكن تشكي من شيء ؟
- خميس : كلا .. لم يكن بها اي شيء .
- ابوفلاح : ما هذا يا مخبول .. تحقيق .. ام استجواب ؟ اراك قد انقلبت من دجال
ومشعود الى محقق ؟
- ابوجابر : استغفر الله العظيم .
- ابومسعود : ناعم .. اخرس .. ولا تكثر الحديث .
- نايم : هل سمعت ؟ الله اكبر .
- ابومسعود : الله يفتت عظامك .
- ابوفلاح : لا عليك منه .. لو لم يكن مجنونا لاحسنت التصرف معه .
- ابومسعود : من هو ذلك المجنون ؟
- مفتاح : الا ترى ان العم ابو فلاح خائفا ؟
- ابوجابر : لا .. فهذه طباقة .. اخلاق عاليه
- مفتاح : لا .. ولكنه يخاف .. لانه لو اذى العم ابومسعود .. لتيبست يده
- ابوجابر : لا احد يملك القدره على اذاء ابومسعود
- ستالم : ولكنهم يقولون عنه مخبولا .

// فى طريقهم للخروج .. موال //

// صرخه يعود ابومسعود والسقاء الى منتصف المسرح //

خميس : فرحه .. فرحه .. ذلك صوت ابنتى .. اين انت يا فرحه ؟

مبارك : الصوت قادم .. من هنا .

ابومسعود : من ايهن ؟

ابوفلاح : اجلس انت .. لا تتدخل فى الموضوع .

مبارك : الصوت قادم من بيت ..

ابومسعود : تكلم ..

خميس : فرحه .. فرحه .. اين انت يا فرحه .. فرحه ..

ابومسعود : انتظر يا خميس .. تكلم يا مبارك من ايهن ؟

ابوفلاح : كل منكم يلزم مكانه ..

خميس : ابنتى .. ابنتى .. هذا هو صوتها .

ابوفلاح : اسمعوا كلكم .. فرحه لدى ..

الجميع : ما ؟ !

خميس : اين ابنتى ؟ اين ذهبت بها ؟

ابوفلاح : اسمعوني كلكم .. ان فرحه فتاه شابه لها من العمر ثمان عشر سنه ..

جميله .. تعيش مع هذا السقاء فى خرابه من الخرائب .. تلك الحياه

الغير طبيعيه ستسوء لها .. وتعرضها للخطر .. لابد ان يكون لها بيتا

يحميها .. لابد ان يكون لها صديقات .. او خادمة تهتم بشؤونها ...

وليس من العدل ان تعيش مع السقاء تتسكع من شارع لآخر .. ومن حى

لحسنى .. وانا بصفتى كبيركم .. ووليكم قررت ان احافظ

على شرف فرحه ..

خميس : ولكنها ابنتى ..

ابوفلاح : من ذا الذى يثبت ذلك ؟

خميس : ماذا ؟ !

ابوفلاح : اسمعوا .. لاتتركوه يضحك عليكم .. شمه قوانين تحكم القريه .. فكروا

انتم .. من الذى يقبل ان تكون ابنته مثل فرحه ؟

ابومسعود : وما بها فرحه ؟ الكل يعرف يا ابوفلاح ان فرحه ابنة السقاء و ..

هذا .. فالكل يحترمها .. وليس من احد تعرض لها بسوء ..

ابوفلاح : اهنالك من يثبت ابوتها لها ؟ انت يا ابوجابر .. ماذا كنت تقول بالامس ؟

ابومسعود : ذلك كله مجرد كلام .. اتستطيع انت اثبات ان فرحه ليست ابنة السقاء ؟

- ابوفلاح : نعم .. اين امها .. ؟ اين ذهبت .. ؟ وامها ابنة من ؟
- ابوجابر : امها ————— ؟
- ابوفلاح : انا اسئل السقاء يا ابوجابر .. دعه يثبت ان فرجه ابنته .. ولم يجدها امام المسجد .
- السقاء : فرجه ابنتى .. ابنتى ..
- ابومسعود : انتظر .. انتظر .. (متجها الى ابوفلاح)
- ابوفلاح : نايم .. انتبه ..
- نايم : لا عليك .. يا عم ..
- ابومسعود : الان عرفت .. عرفت يا ابوفلاح .. تركت الرجال شهران دون عمل ..
- جالسون .. من اجل ان تختطف فرجه وتحرم اباهما منها .. اليس كذلك ؟
- ابوفلاح : انا لم اعطل احدا .. من يريد العمل يبحث عنه .. ارض الله واسعه .
- مبارك : ولكنهم ارضنا ..
- ابوفلاح : والسفن سفنى .. وليس لاحد ان يقرر موعدا للسفر غيرى .. وانا اخذت فرجه لاحميها من الانحراف ..
- خميس : لا .. لاتقل ذلك .. لاتقل .. (مندفعاً بغضب)
- ابوفلاح : فرجه لازالت بعيدة عن الانحراف .. لكن بقاءها بالتسيب الحالى .. لا نعرف ماذا ستكون النتيجة ..
- ابومسعود : ابوفلاح .. الفتاة لا بد ان تعود لوالدها ..
- ابوفلاح : ياابومسعود .. انا اقول .. دعك من امرها افضل ..
- ابومسعود : حقا انك عديم الضمير .. الا تخشى الله .. من ذا الذى اوحى لك بتصرفك هذا ؟ الناس امامك .. اسألهم هل طلبوا منك الرضاية ؟ تكلموا ..
- هل ترضون ان ياخذ ابوفلاح الفتاة من ابوها وهو حى ؟
- ابوفلاح : تكلموا .. لماذا تصمتون ؟ كلهم يعرفون انى ابحت عن مصالحهم
- تكلموا .. قولوا .. ؟
- ابومسعود : الفتاة ابنة السقاء يا ابوجابر .. يا سالم تكلموا .. هذا ليس قرارا ايجىء به ابوفلاح وتسكتون حفاظا على اللقمة الذليلة ..
- البنات ابنته .. انظروا الى احواله .. تأملوا تعاسته .. هذا نهـار واحد مر على فراقها .. كيف سيكون حاله بعد ايام ؟ تكلموا ..
- ام ان ابتعادكم عن البحر انساكم رجولتكم .. ؟ انساكم ..
- شهامتكم تكلموا ..

- ابوفلاح : ارايت يا ابا مسعود ؟ هاهم امامك .. تكلم .. ودعهم يحكمون
ابوجابر : من رأيي يا عم ابوفلاح .. ان نجرى تحقيقا .. ونأخذ رأي الجميع
في صحة ادعاء خميس .
- ابوفلاح : انا موافق .. واعلنوا في القرية بأن كل من يعرف السقاء
وابنته يجيء بعد الغد .. ويعلن اقواله .. وما يعرف عن
فرحانه واصلها ..
- خميس : ولكنها ابنتي .. فرحة ابنتي .. اين انت يا فرحانة ..
- ابوفلاح : انتهينا .. انتهينا ..
- خميس : فرحة .. ارجعوا ابنتي الي .. حرام عليكم .. اعيدوها ..
- .. فرحانه .. فرحانه ..

// موال ختام الفصل الاول //

* * * * *

الفصل الثاني
المشهد الاول

نفس المكان بعد مرور ثلاثة ايام
خميس السقاء يجلس بعيدا عن المقهى ينظر الى بيت ابو فلاح بحزن
سالنم ينام على احد كراسي المقهى . يدخل نايم ينظر الى السقاء
بغضب يتجه الى سالم

نايم : قم انهض
سالم : " يصحو مفزوعا " نعم نعم
نايم : هل اصح لدينا شخص اخر لا يملك بيت
سالم : لا .. ولكنني كرهت النوم في البيت
نايم : أه بسبب امك
سالم : " لا يرد " :
نايم : لانهتم بالامس كان العم يفكر في قضيتك
سالم : صحيح
نايم : نعم صحيح . وما بعد التفكير سوف يسرك
سالم : جيد جيد هذا خبر مفرح سأذهب الآن هاوداعا
نايم : اسمع
سالم : نعم نعم
نايم : لا تنسى محكمة السقا انك تعرف الحقيقة بلا شك
سالم : حاضر
نايم : اتمنى لو الدتك الشفاء

" يخرج سالم يتقدم نايم الى خميس "
سوف لن تطول احزانك يامسكين
" يخرج "

خميس : اين انتي يافرحه
" يدخل ابو جابر ومفتاح " :
بو جابر : انا سوف اقنعك وسياتي بالماء لبيتي اولا
مفتاح : سوف نموت عطشا
بو جابر : قم انهض اذا لم تقم بعملك فكيف ستشرب هيا انهض
مفتاح : العم بو فلاح لايهتم فنايم يجلب له الماء من البئر
بو جابر : انه عملك لا تجلس تولول وتنسا عملك وهل تحزن لذهاب فرحة
لبيت بو فلاح دع البنت تعيش حياتها
مفتاح : هيا قم يا خميس ودع عنك الكسل
" يدخل ابو مسعود وخلفه مبارك ممسكا
بغصن ميت "

بومسعود : دعوه هيا انصرفوا ان الملائكة تخجل من تصرفاتك هيا بعينها عنه هيا

" ينصرفان "

مبارك : الان تذكر كلامى آلا ان لا بد ان تتكلم لا بد ان تدافع عن نفسك وماذا تريد ان يقول وكيف يشبه ان فرحه ابنته والعم بوفلح هل يستطيع اثبات العكس . كل شيء بدا يموت بدء يزوى

بومسعود : بوفلح هو الاقوى وان لم يكن على حق فسوف يخلق تلك الاحقية من عقولكم الجوفاء قبل ثلاث او اربع سنوات لم يكن احد يهتم بفرحه اما الآن .. حتى اباجابر وشايم يلاحقونها بنظراتهم حتى نساء القرية اصبحوا يخافون فرحه

مبارك : ولكن ماتريده ان يقول ليثبت ابوته لفرحة

بومسعود : هو اعلم منا بذلك لا بد ان هنا شيء يثبت ذلك

خميس : فرحة ابنتى ابنتى

بومسعود : الكل يعرف ذلك .. ويصدق .. لكن بوفلح كبيركم وهو يعلم

مصالحك كما يعتقد . اما لماذا يتصرف بهذا الشكل ...

فالسبب واضح .. فرحة فتاة جميلة .. وانت ليست باكثر من سقاء .. والعم بوفلح اعزبا .. وكل شيء جميل فى هذه القرية ملكا لبوفلح .. ماعدا فرحه .. وقد اصحت الآن جزاء من ممتلكاته

مبارك : ليس من وراء الكلام طائل .. المهم ماذا نفعل الآن ؟

بومسعود : ذلك هو السؤال يا مبارك

(يتجه الى السقاء)

لا بد ان يتكلم .. لا بد ان يساعدنا .. ويقول .. الكل يجمع شهادته .. مفتاح وبوجابر .. وسالم اللص .. وجاسم .. وسبات وغيرهم .. الجميع استعد .. واذا كنت تريد ابنتك لا بد ان تتكلم ..

مبارك : ولكن انت معنا .. وانا لايهمنى ابوفلح

بومسعود : لديك المبرر فى الدفاع عنها .. حبك لفرحه هو الدافع وراء

قتالك من اجلها .. ولكن الآخرون .. بوجابر .. مفتاح ..

وغيرهم ما الذى يدفعهم للكلام ؟

مبارك : لا بد ان يعرفوا الحقيقة

بومسعود : الحقيقة .. الحقيقة مع القوى .. وسترى ذلك بعد قليل

(تتغير الاضاءة - مشهد داخلى بين فرحة وبوفلح)

بوفلاح : ايتها الدانه .. اسعيده انت ؟ اعرف انك لـ (تتعودى على تلك الحياة .. ولكن غدا .. ستريين السعادة .. غدا ستعرفين كيف تتذوقين الراحة .. وتندمين على الايام البائسات ..) يتجسس اليها (تعالى يا فرحة) تبتعد (ستعرفين انه ليس هنالك ما يقف فى وجهي .. انا بوفلاح ..) يتأملها (اليس ظلما كل ذللك الجمال والدلال والقوام الجميل .. ينام فى الخرائب مــــــع الفئران والعقارب .. انت تستحقين الحرير .. المخمل .. الخدم والعبيد ..

فرحة : انا سأجعل منك ملكه .. لن ادع رجلك تغدوس الارض سأفرش لك الطريق سجادا .. وابنى لك قصرا .. لا .. لم تخلق تلك اليــــد لنقل الماء بل لليس الذهب والجواهر (يقترب منها) (فتبتعد) ابتعد عني .. والا ..

بوفلاح : حتى متى ؟ اتعجبك الحياة مع السقاء ؟ اتصدقين ان ذاك الرجل والدك ؟ انت ابنه تاجر .. ابنه اناس اثرياء .. محترمين وليس معقولا ان تكونين ابنه سقاء .. لابد ان ذلك المجرم قد اختطفك منذ سنين بعينه .. وحرم اهلك منك .. حرم امك وابــــوك .. لكن انا سأحميك .. وابحث عن اهلك (يقترب منها مرة اخرى فتنفّر)

فرحة : قلست لك ابتعد .. بوفلاح : راجعى نفسك يا فرحة .. حسنا .. اسألى كل اهل القرية اسألى بوجابر .. اسأليهم عن هرية والدك .. او انتظري حين المحاكمة .. وتستسمعين بنفسك ماسيقولون

فرحة : السقاء والدى .. نعم والدى بوفلاح : هو ذاته ر لا يستطيع ان يثبت ذلك فرحة : انه ابى ؟ قلت لك انه ابى .. ابى .. ابتعد عني ابتعد .. دعنى اذ هب .. دعنى

بوفلاح : حسنا لست فى عجلة من امرى (يخرج ويفلق الباب عليها) فرحة : اخرجنى من هذا المكان .. اخرجنى من هذا المكان (السقاء وحده فى ركن المسرح - نايم وسبات يمسكان بــــه يرفعانه - يدخل بوفلاح)

بوفلاح : اسمع يا سقاء .. انت لاتستحق الاحترام .. مادمت لست قادر على اثبات ابوتك لفرحة .. لماذا لاتعترف .. وتقر .. افضل لها على

الاقبل من التسكع والجري .. وملاحقة مبارك لها .. اسمع ياخميمس ..
انا لست ظالما .. ولن ادعك تخرج خاسرا .. اعلم انك ربيتها
.. حتى كبرت .. لذلك فلن اقصر عليك ..
(يخرج من جيبه كيس) هاك .. هذا بدلا من خدماتك .. وابتعد
عن القرية .. فرحة بحاجة لرجل يحميها .. دعوه .. خذ ياسقواء
(ينظر الى الكيس وينصرف) خذ النقود والاستخرج بدون فلس
واحد .. خذ .. حسنا .. انت الخاسر .. وسترى .. هيايانايم
(يخرجان - يدخل مبارك)

مبارك : تعبنا يا بوفرحة .. وابو مسعود مازال يحاول .. ولكن اذا لم
تتكلم .. ولم تقل الحقيقة لن يساعدك احد .. تكلم قل لي ..
فرحة ابنتك ياخميمس .. لا بد ان تتكلم حتى نخرجها من السجن ..
لا بد ان نضحى بكل شيء .. قل .. انت تقول انها ابنتك .. اذا
لا بد ان تثبت ذلك ؟ كلنا سنساعدك .. فقط حاول ان تتكلم ..
فرحة هناك .. هناك .. وانت هنا صامتا لا بد ان تتكلم حتى
يفهم كل شخص هنا الحقيقة .. وحينها نتكاتف حتى نخـرج
فرحه من عنده

(مـوال)

(يدخل سبات صاحب المقهى .. ينظر الى السقا بالسقا
بعد ان تفتح المقهى .. يعد كوبا من الشاي ويذهي بخسوف
الى السقواء وهو ينظر الى بيت بوفلاح .. لا يلتفت اليه .. يعود
سبات الى مكانه في هذه اللحظة يدخل ابوجابر .. ومفتاح
حقا .. مافعله ابوفلاح هو الصواب بعينه ..
(يرتفع صوته عند مروره من امام بيت ابوفلاح)
يحافظ على الفتاة ويرعاها .. ام تريدها سائبة من شارع اخر
.. دون رادع ؟

مفتاح : ولكنك كنت تقول كلاما آخر

ابوجابر : (مقاطعا) لا . لا . لا . استمع الى كلامي .. البنت بحاجة

الى بيت يحفظها ويصونها .. ولا تنسى انها جميلة جدا آه

مفتاح : جيد .. جيد .. كل دقيقة لك كلاما مختلفا

ابوجابر : السلام ياسبات

مفتاح : آه ايها العجوز المخرف

سبات : اهــلا

ابوجابر : ارجيلتي جاهزة ؟

- سبات : اجلس اولا ..
- مفتاح : كوبا من الشاي ياسبات
- ابوجابر : مابك تبخلق فينى بهذا الشكل .. نعم .. نعم .. ياسبات
- سبات : لاتقف ضد الرياح .. اخفض رأسك تنجو
- سبات : يابوجابر يابلاد الاجواد من باقى حفظ جوده
- مفتاح : المكسورة والعوجاء
- ابوجابر : احضر ارجيلتى ... واذهب لحالك .. وداع .. تقدر عليه
- مفتاح : انظر يا ابوجابر
- ابوجابر : هيا ياسبات ارجيلتى (متجاهلا قول مفتاح)
- مفتاح : ايه .. امانا وامرك لله
- (يدخل سالم ورجل آخر وجاسم يمر بخوف من امام بيت بوفلاح "
- سالم : السلام عليكم
- بوجابر ومفتاح : وعليكم السلام
- رجل : حيا الله ابوجابر .. ما خبارك ؟
- ابوجابر : الحمد لله بخير .. ياولدى
- رجل : ما احوال الدنيا معك ؟
- ابوجابر : اطوعها ساعة فتطوعنى ساعه
- (جاسم يتجه حيث السقاء)
- تعال يا جاسم " للرجل " لنم تقل لى ما اخبار الاولاد
- رجل : الحمد لله ... مسكين
- ابوجابر : وهل بعثت بمحمد " للمطوع " ؟
- رجل : ها ؟ (وهو ينظر) نعم بعثت به
- مفتاح : احضرت الجريدة* ياسبات ؟
- سالم : الاترى الوجوم والسكون يا ابوجابر ؟
- مبارك : لاتتعجل العاففة .. قادمة
- بوجابر : لاجابة لان تتدخلو فيما لايعنيكم
- مفتاح : اين الشاي ياسبات ؟
- سبات : يامفتاح الحساب اليوم .. ومن ثم ساخمن لك خانه جديدة
- للحساب
- مفتاح : ولكن ..
- مبارك : الحساب اليوم وبقي على نهاية الشهر ثلاثه ايام ؟
- سبات : هذا ليس شأنى .. المفروض ان تفرح .. كونى بشرتك بأن اليوم

* الجريد : مفرد جريد وهو جريد النخل ويستخدم للتسجيل الطلبات ويعلم عليه بالسكين .

- ستوزع اجوركم
- مفتاح : افرح .. طبعاً .. سأنتقل بجناحي من الفرح ..
- مبارك : ولماذا يقدم بوفلاح اجورنا ثلاثة ايام ؟
- مفتاح : فرحين .. كلنا فرحين .. انا الاكثر فرحا
- ابوجابر : لاتضخموا الموضوع .. لاشأى .. احضر له كوبا على حسابي
- مبارك : كل يبكي على ليله
- ابوجابر : لعليك .. لوكنت مكانها لما فكرت بالخروج .. آه لو تدرى ماذا يفطرون هناك ..
- (مبارك يتجه حيث يجلس السقاء ينظر اليه بالم .. فى هذه اللحظة يدخل نايم ينظر الى المجموعة يتحدى .. وهو يهز عصاه)
- نايم : لا احد يتدخل فى شؤون الآخر .. لا احد يتدخل فى شؤون الآخر ..
- فهمتم ؟
- مبارك : وانا اقول ..
- آه آه ليش ياقلب ماذنبى
- نايم : صه .. صه
- سالم : لماذا ؟ الا تغنى ؟
- نايم : لاغنوا .. ولكن بموت منخفض .. لزال العم نائما
- مبارك : الصرخه تنزف الم .. والونه تأذيني
- نايم : قلت لكم بهفدوء
- بوجابر : والونه تأذيني
- مفتاح : شايا ياسبات
- نايم : ممنوع .. لاتحضر لهم شئ .. سأرى يحتفظون بهدوءهم ام لا ؟
- مفتاح : لماذا يانايم ؟
- ابوجابر : حرام عليك يانايم
- نايم : حسن .. سأريكم فيما بعد
- جاسم : ياعصاه تمسح ذنوب الفقراء
- الجميع : ياعصاه
- نايم : اسمع ياسبات .. ارنى حسابهم كلهم ..
- مبارك : ولكن يانايم .. بقى ثلاثة ايام على استلام المرتب
- نايم : لا .. العم بوفلاح قدمه .. وستستلمون اجوركم اليوم
- مبارك : والمحكمة اليوم ايضا
- نايم : اية .. محكمة السقاء .. نعم اليوم

- مبارك : وهل اصبحت المحكمة عليه ؟
- نايم : تلك الامور ليست من شأنك
- مفتاح : طالما ان استلام الاجور سيكون اليوم .. فانا سعيد
- مبارك : الاجر .. وجهز الحساب ياسبات
- بوجابر : الحمد لله قد تم منع الباقلاء
- مفتاح : هذا القضي والامر دوم يتم بحساب
- بوجابر : حساب ربك عسير يوم الحشر وحساب
- نايم : وهل لبيديكم غير الغناء ؟
- مفتاح : سبات شاي حمر هاته على الحساب
- مبارك : سبات .. اذهب بكاس ماء لهذا المسكين .. يبيل ريقه
- نايم : سبق وقلنا .. لايتدخل احد فيما لايعنيه
- مبارك : ولكن ذلك حلالرام .. الرجل سيموت .. ثلاثة ايام وهو على حالة تلك
- مفتاح : امرنا لله تعالى
- (السقاء في لحظة ذهول)
- خميس : فرحة .. اين ذهبت يا ابنتي .. تعالى .. لاتخافى .. انا والدك يا فرحة .. انا والدك
- مبارك : اسمع
- بوجابر : لاحول ولاقوة الا بالله
- خميس : اقتربى يا ابنتي .. ليس لدى سواك .. انت كل عالمى يا ابنتى
- (يخاطبها وكأنها موجوده امامه)
- الجميع : ينفنون بصوت حزين)
- يممه استريتى .. وانا باسقيج حنينى
- ييايمه نور السفر ليش انطفىء بعينى
- خميس : فرحة .. اين ستجدين ساعدا تتكأين عليه كساعد والدك ..
- الجميع : كيف يطاوعك قلبك ان تصبرى كل ذلك الوقت ؟
- يممه الحبيب رحل وسرق ضوى عينى (بصوت عال)
- حسبى على اللى قطع بينه ومابينى
- " سبات ينظر الى السقاء بالم .. يقرر ان يسقيه يندفع "
- سبات : والله العظيم ..
- نايم : مكانك ياسبات
- سبات : لعنه الله على سبات وعلى ابيه (يذهب حيث السقاء)
- اشرب .. هاك ..

- خميس : لا .. لا
- سبات : نقطة ماء تبل فمك بها
- مبارك : لاطعام ولاماء ..
- خميس : فرحة .. فرحة
- نايم : سبات ابتعد (يدخل العم بوفلاح) ارأيت ياعمى ..
- سبات لايطيعك .. وذهب ليحضر له ماء ..
- (بوفلاح يتقدم الى سبات ويمسك بحبيب ثوبه)
- بوفلاح : اتحدانى ياسبات .. خذه .. خذه ليتعلم كيف يحترق
- كلام بوفلاح .
- سبات : لايعام .. ارجوك ..
- نايم : هيا .. هيا .
- بوفلاح : خذه يانايم (يأخذ سبات ويخرجان)
- الجميع : يمه حبيبى رحل وهسرق ضوى عينى
- حسبى على اللى قطع بينه وما بينى
- بوفلاح : هايا اباجابر ؟ سعداء ؟
- بوجابر : نعم سعداء جدا
- بوفلاح : الحمد لله
- مفتاح : انا كالفراشة من السعادة
- بوفلاح : ومابه مبارك مقطباً ؟ ماذا دهاك ؟
- (مبارك يترقب الطريق الذى ذهب منه نايم .. بوفلاح يضحك بصوت مرتفع)
- هذا محتاج الى من ينصحه ويرشده .. ايها السقاء .. ستشقىب جدار بيتى بعينيك
- (يدخل نايم بعهدو ويقف بجانب بوفلاح)
- بوفلاح : المهمم يا اعزائى ان تكونوا سعداء ومطمئنين
- بوجابر : الحمد رب العالمين
- بوفلاح : قل لهم يانايم البارحة حتى اية ساعة كنت يقطا افكر فى راحتهم وتحقيق الامان والسعادة لهم .
- مفتاح : سعدتسنا
- بوفلاح : بالطبع .. الستم بحارثى .. وانا امضيت طوال عمرى فى التفانى من اجلكم .. هل هناك شخص يدفع مرتباتكم وانتم جالوس غيرى ؟

- مفتاح : ولكن ..
- (يسفع صوت بومسعود من الخارج)
- بومسعود : ظالم يادرب السقا .. مالك ابد صاحب
- (يدخل وهو ممسك بسبات)
- جم وصيتك مثلك ابد هالنذل لاتصاحب
- بوفلاح : ياسبات اعطنى حسابهم ..
- بومسعود : ماذا ؟
- مبارك : اليوم الدفع .. دفع المرتبات
- بومسعود : عجبا .. هذا الشهر جاء متقدما ..؟
- بوفلاح : لاتتدخل فى امور الغير يابومسعود
- بومسعود : ناموا .. وتوسدوا الوسائد .. لعنه الله عليكم
- بوفلاح : يابومسعود ابتعد عن طريقى افضل .. هياياسبات احسب
- سبات : جاهز ياعم (يمسح دموعه)
- بوفلاح : تعال يابوجابر
- بوجابر : لايعام ارجوك
- بوفلاح : قلت لك تعال
- بوجابر : عفوك ياعم .. ان ظهري يوجعنى .. ولاقدرة لى على النهوض
- بوفلاح : اقترب .. اقترب .. لاتخف
- بوجابر : لايعام .. ولكن حسابى على الجدار
- بوفلاح : ماذا ؟
- بوجابر : حسابى مكتوب على الجدار ياعم
- بوفلاح : لابس .. تعال احسب له ياسبات .. واكتب انت
- سبات : مائة وثلاثون ارجيلة
- بوفلاح : مائة وثلاثون .. اظن ان صدرك قد امسى مدخنه
- سبات : واربع واربعون شاي ..
- بوفلاح : ايسه
- سبات : وثلاث وعشرون اناء باقلاء
- بوفلاح : جيد .. كم اصبح يانايم ؟
- نايم : خمسة عشر روبية وقرانين
- بوفلاح : خمسه عشر روبية وقرانين .. جيد
- بوجابر : شكرا .. امبحنا مديونين (يتأهب للانصراف)
- بوفلاح : تعال يابوجابر .. تعال

- بوجابر : خلاص .. ياعم .. فى الشهر القادم لن امد بيدي للباقلاء انا
ايين .. وتلك المأكولات ايين .. افدتماننا حين قطعتموها ..
ولن اشفت بعد اليوم من اية ارجيلة
بوفلاح : اسمعنى قليلا .. ثم قل ما يحطو لك
بوجابر : نعم ..
بوفلاح : كم تبقى من مرتبه ؟
نايم : بقى له .. ام لنا ؟
بوفلاح : له .. له .. اعطه .. اعطه .. عشرين روبية
بوجابر : هـا ؟
بوفلاح : الحساب معقول ؟
بوجابر : هذا لى انا .. كيف ؟
بوفلاح : الذى بعده
بومسعود : كل .. انفخ بطنك .. ودع قرونك تطول
بوفلاح : غيره ياسبات
بوجابر : هيا ياسبات استعجل .. عشتم .. استعجلوا
سبات : حساب مبارك
بوفلاح : تعال .. تعال ياقاهر وخوش البحر .. بيدك اصبحت ناعمه اصبحت
تصطاد النمل .. للاسف .. تعوال يامبارك اقترب
سبات : اربع واربعين شايا
بوفلاح : وبعد ؟
سبات : فقط
بوفلاح : فقط ؟
سبات : نعم ياعم فقط
بوفلاح : كم يانايم
نايم : سبعة عشر روبية ياعم
نايم : مرتبه اثنا عشرة روبية .. لنا عنده خمس روبيات
بومسعود : شاى بوجابر سعره يختلف عن شاى مبارك والارجيلة سعره
زهيد .. حتى تتعافى صحتهم
بوفلاح : الشهر الفائت كم كنا نريد منه ؟
نايم : عشر روبيات
بوفلاح : حسنا يامبارك .. متى ستسد ديونك ؟
مبارك : لا يوجد لدى ياعم

- بوفلاح : وماتشربه .. مجاناً ؟
- مبارك : هذا الله وتلك حكمته
- بوفلاح : اذا لم تسدد سأعرف كيف اتخذ معك اجراءات صارمة اخذ بها حقوقي
- نايم : جاسم
- بوفلاح : اهلاً .. اهلاً
- سبات : عشرة شاي
- بوفلاح : بس
- سبات : يقول ان الشاي يضر عنجرتة
- بوفلاح : يانايم اعطه عشرون روبية
- مفتاح : اناياعم ادمنت على الشاي
- بوفلاح : انظركم لنا عليه
- مفتاح : الشاي الذي اشربه بالظبط مثل الشاي الذي يشربه بوجابــــر
- بوفلاح : لاتنزعج هكذا
- مفتاح : ها قل لكم
- سبات : العصا كامله
- بوفلاح : يعنى كدسم
- سبات : احسبهم ياعم
- بوفلاح : احسب .. لاتخف يامفتاح انها مجرد اجراءات انا لابلح الاعين
- مفتاح : واذ ا اردت أمر سبات ان يسقيك شاي على حسابي يوميا
- بوفلاح : يوميا شكرا .. شكرا ..
- بوفلاح : ولكن .. افتح عينيك جيداً
- سبات : ثلاثمائة كوب من الشاي
- بوفلاح : لاعليك لاعليك
- نايم : احسب
- بوفلاح : لاداعى .. اعطه عشرين روبية .. من التالى
- نايم : سالم
- بوفلاح : تعال ياسالم تعال
- سبات : لانطالبه بشى ء
- بوفلاح : ولماذا
- سبات : انه ينسالم طول النهار
- بوفلاح : نعم .. تذكرت ياسالم لقد حدثتنى عن والدتك واخواتك
- بوفلاح : انا فكرت فى الموضوع وسوف احقق لك ماتريد .

- سالم : الله يعمر بيتك ويمد في عمرك " بهم بتقبيل يديه "
- بوفلاح : استغفر الله انت مقل ولدى
- بومسعود : سبحان الله سبحان الله ماذا حدث هذا النهار منذ متى يزيـد من اجوركم الاتملكون ذرة عقل يارب لماذا لم تبتلعهم امواج بحرك قبل ان يتراكموا على هذه الكراسى ليساعدكم الله .. ولكن لا .. ان الله لايحب امثالكم
- بوفلاح : يا بومسعود امر الله هو الحق وهؤلاء يعملون لدى وانا اتصرف كما يحلو لى ارفع واخض اجورهم انا حر فى اموالى ولا ينقصنى سوى بعدك
- نايم : انتهينا ياعم
- بوفلاح : ايه .. هل يحتاج احدكم لشيء
- بوجابر : ابدأ ابدأ
- بوفلاح : من يريد اى شيء فليتكلم
- مفتاح : الحمد لله لانحتاج لشيء البته
- بومسعود : افتح لهم حسابات جديده فالحريد كثير والتنايل لايملون الجلوس والآن نعود للموضوع وقبل كل شيء اود ان اوضح لكم بأنى متاثر جدا عن حال السقاء ولكننى وبحكم مكانتى فى القرية لا استطيع السكوت على وجود فتاه بجمال فرحة مع رجل غريب لا احد يرضى بذلك ورأيتكم كيف اننى لاحب الانفراد بالقرار لذلك وافقت على اقامة محكمة تقرر فيها ماتشاؤون
- مبارك : هيا يا ابا فرحة تكلم دافع عن نفسك
- بومسعود : تكلم .. اذا كانت لديك حجة قلها
- بوفلاح : لا .. انها نوضى لابد من النظام .. ارى ان تختاروا شخص لادارة تا المحكمة
- بوجابر : عين العقل
- بوفلاح : نختار الاكبر
- جاسم : بومسعود
- بوفلاح : لا .. بومسعود خليف للسقاء اختاروا من بينكم
- مفتاح : اذا بوجابر
- بوفلاح : نعم هو هيا تفعل يا ابا جابر
- (يتقدم بوجابر وينصب نفسه قاضيا)
- بوجابر : انسا .. نعم .. هيا تكلم يا خميس

- مبارك : تكلم
- بوفلاح : الرجل لا يملك ما يقول
- بوجابر : الان دور العم بوفلاح
- بوفلاح : انا اقول اننى رجل اخاف الله اردت المحافظة على فرحة بعد ان رايت انها تسير فى درب خطر على سمعتها .. وبعد ان تأكد لكم انها ليست ابنه خميس
- بوجابر : يكفى يكفى وانت ماذا تقول يامفتاح
- مفتاح : انا اقول ان السقاء لا يملك دليل قاطع وارى ان وجودها فى بيت العم بوفلاح افضل وامن
- بوجابر : جيد وانت ياجاسم
- جاسم : صحيح
- بوجابر : ماهو الصحيح ياجاسم
- جاسم : انتسم صحيح
- بوجابر : يعنى كيف
- جاسم : يعنى ان فرحة ابنه
- بوجابر : فرحة ابنه من ؟
- جاسم : اقصد انها ليست ابنه السقاء
- بوجابر : وانت ياسالم
- بوفلاح : كيف حال امك ياسالم
- سالم : الحمد لله ياعم
- بوجابر : ها ماذا قلت
- سالم : موافق
- بوجابر : على ماذا
- سالم : فرحة
- بوجابر : هل هى ابنه السقاء ام لا
- سالم : لا
- بوجابر : ماذا
- سالم : لا لا لا
- بوجابر : عد الى مكانك وانت ياسبات
- سبات : انا .. انا اقول الله اعلم
- بوجابر : اريد جواب نعم ام لا
- مبارك : تكلم ياسبات
- سبات : انا اريد ان اقول

- بوفلاح : نايم كوب من الماء -
- سبات : والله يا بوجابر
- بوجابر : تلکم يا بنی تلکم
- بوفلاح : الماء يا نايم
- سبات : لا اعتقد انها ليست بابنته
- بوجابر : ليست بابنته .. من بقى نعم هيا يا مبارك
- بوفلاح : مهلا مهلا
- بوجابر : خيرا
- بوفلاح : انه دون السن القانونية فكيف تقبل شهادته
- بوجابر : نعم نعم يا خميس ها انت سمعت راى الجميع هل تستطيع اثبات العكس .. هل تستطيع ان تثبت انها ابنتك تلکم
- جاء دورك يو ايو مسعود
- يو مسعود : واسفاه
- بوجابر : نريد ان نسمع شهادتك
- يو مسعود : انا مؤمن ان فرحة ابنه السقاء
- بوجابر : هل انتهت شهادتك
- يو مسعود : لا .. انا اقترح ان تأتى فرحة لتختار بنفسها ماتريد
- بوفلاح : تلکم يا ابا جابر
- نايم : سكوت سكوت دعو ابو جابر يفكر
- بوجابر : انا ارى بصفتي رئيس للمحكمة ان فرحة قاصر ولا تقبل شهادتها
- بوفلاح : وماهى افادتك ؟
- بوجابر : انا مع الجميع
- بوفلاح : اسقهم شان على حسابى
- السقاء : فرحة فرحة

=====

نهاية المشهد الاول من
الفصل الثانى

المشهد الثانى

- // بعد مرور يومين على احداث المشهد الاول //
- // المسرح خالى الا من السقاء الذى بدأ الشرود يميز تصرفاته يدخل
- ابومسعود ومبارك //
- مبارك : لا احد يصفى لما تقول .
- بومسعود : كيف تريد ان يفعلوا ذلك ونائم لايهدأ .
- مبارك : وماذا سنفعل المحكمة كانت مثل ما توقعنا والجميع شهد ان فرجه ليست ابنة السقاء .
- بومسعود : معذورين معذورين .
- مبارك : لا ليعرفوا جميعا ان الذى سرق فرجة وتجرا علينا جميعا باستطاعته ان يسرق واحدة من بناتهم ويفعل اكثر من ذلك مقابل اللقمة الدليلة التي يمنحها لهم اسمع يا بومسعود انت رجل مجرب علمتك الاسفار امورا كثيرة فلا بد ان نجلد لنا حلا لهذه المشكلة لا بد ان خميس يملك الدليل وانت من يستطيع اخراجه من صمته .
- بومسعود : لو تكلم السقاء لو اتى بدليل فمنطق القوة هو الدليل الحاسم وبو فلاح يعد لكل حادث رد مناسب يستقيه من ضعف القرية وذلهما
- مبارك : اذا نسكت ونترك له فرجه .
- بومسعود : لا انا لم اقل ذلك .
- مبارك : اذا ما العمى .
- بومسعود : انا مصر على خروج فرجة واذا كان هناك شي يخفيه السقاء ستبينه فرجه .
- مبارك : ابو فلاح يشع بين اهل القرية بأن فرجة سعيدة بوجودها فى بيته وتشكره على انقاذها من السقاء .
- بومسعود : ومن الذى سمعها .
- مبارك : ابو فلاح هو الذى ينطقهم بما يريد .
- بومسعود : لا فرجة لاترضى بذلك ولا زلت اقول ان خروجها من بيت ذلك الطاغية سيوضح الامور .
- مبارك : ومن الذى يستطيع الوصول اليها .
- // يدخل ابو فلاح وخلفه نائم //
- ابو فلاح : ارى ان البعض تعلم التفكير .. سوف نرى النتيجة .. ها وبعد يا نائم ..

- نايم : قلت لك .
- بوفلاح : انا اريد ان اعرف من هو ذلك الشخص
- نايم : (يقترب من بوفلاح ويسر له ببعض الكلمات)
- هو يا عم .
- بوفلاح : هكذا طيب .. سيات سيات
- نايم : يا سيات العم يناديك .
- سيات : (يقترب منه بخوف) نعم نعم
- بوفلاح : الم اقل لك ان هذا (مشيرا الى مبارك) لايسمح له بالجلوس فى المقهى
- سيات : ولكنه لايجلس يا عم دائما واقف
- بوفلاح : فليقف بعيدا من هنا
- سيات : ولكن الارض للـ
- بوفلاح : حتى انت ياسيات انها ارضى ارضى .
- مبارك : (يقترب من بوفلاح) سوف اقف هنا وارى ما انت صانع
- بوفلاح : (يضحك باستهزاء) دعه يا نايم اذهب لعب بعيد .. يا سيات احضر
- نرجيلتى .
- بومسعود : تعال يا مبارك دعنا فى قضيتنا .
- بوفلاح : نايم
- نايم : نعم يا عم .
- بوفلاح : حسب علمي ان القضية انتهت وبشكل قانوني
- نايم : والله لا اعلم .
- بومسعود : اشرب نارجيلتك احسن .
- بوفلاح : (يضحك) هل ذهبت للسوق ؟
- نايم : نعم نعم
- بوفلاح : اشتريت الخراف والرز والسمن
- نايم : بكل تأكيد .
- // بومسعود يحدث مبارك يقترب منهم نايم باشارة من بوفلاح //
- بومسعود : ابتعد يا نايم
- نايم : هذه ارض الله اذ لم يعجبك بأبتعد انت .
- بومسعود : ابتعد والا (يهم بضربه)
- بوفلاح : يا بومسعود كفى اتريد اشعال القرية بفتنك المضلله .
- بومسعود : اذا قل لهذا الكلب ان يبتعد ماذا تريد بعد
- بوفلاح : اريد ان تبتعد عن نايم

- يومسعود : مهلا يا مبارك سيات الاتخاف من ناسم
- سيات : ضرب العصى اهون من عذابى
- يومسعود : وما الذى يعذبىــــــــــــــــك .
- سيات : الذى لا يملك شىء لا يخاف على شىء
- يومسعود : (يبتعد عنهم بفكرا) اتحب فرحه يا مبارك
- مبارك : نعمــــــــــــــــ
- يومسعود : وانت ياسالم
- سيات : كلنا نجب فرحة
- مبارك : تعلمنا كيف نكره بوفلاح
- يومسعود : لابد ان نتعلم كيف نزرع فى ابى فلاح شيئا نحبه
- مبارك : القط الكبير لا يتعلمــــــــــــــــم .
- يومسعود : لاتتعلموا الحقده .. ابوفلاح مرض يئنهش فى جسم هذه القرية .
- مبارك : اذا لابد ان نتستأصلــــــــــــــــه .
- // تتكرر اجتماعات الاربعة بشكل صامت //
- // يدخل جاسم ومفتــــــــــــــــتباج //
- مفتاح : قدماى تقودانى الى المقهى .
- جاسم : الان وبعد ان انتهت قضية فرحه سنعود الى الانسجراح والفرفشه
- مفتاح : سيات .. احضر لنا .. لا داعى لاداعى
- سيات : غريب شىــــــــــــــــاى جــــــــــــــــيد
- مفتاح : لا لقد مرضت من الشاى
- جاسم : يا مفتاح الجلوس فى المقهى لا يحلو الا بشرب الشاى
- مفتاح : لا لا اريد
- سيات : وانــــــــــــــــت .
- جاسم : اجل ذلك الا ما بعد والان ماذا ستسمعنا
- مفتاح : اسمعك ماذا كل ما اعرفه قلته سابقا .
- جاسم : ما الذى يجرى ماذا حدث هذا اليوم
- يومسعود : اسمع ياسالم امسح دموعك واحتفظ بسرك
- // يدخــــــــــــــــل بوجابــــــــــــــــر
- بوجابــــــــــــــــر : السلام عليكم
- الجميع : وعليكم السلام
- بوجابــــــــــــــــر : ما الاخبار (لا احد يــــــــــــــــرد) ماذا حدث
- يومسعود : انهم سعداء يا ابا جابر ضماشرهم فى غاية الالطمشان

// الجميع يرددون مقاطع حزينه من اغنية ياليل ياليل //

// يدخل نايم هائجا //

نايم : سكوت سكوت ..

الجميع : ياليل ياليل ياليل آه يارب يارب

نايم : اخرسوا

الجميع : على زمانا تقضى وراح آه ويلاه

ناسم : سكوت .. سكوت

جاسم : البارحة نوم الملا ماجاننى

عيني سبيره ومرقدى مليتـه

نايم : اذا تحملوا نتيجة تجاهلكم لاوامـرى

// يخرج //

جاسم : حى الذى زارنى وحى الذى جانى وحى الذى عاف لذيد النوم وسلانى

// يرددون ياليل ياليل يدخل نايم وبوفلاح //

بوفلاح : بس بس ماذا حدث

مفتاح : مللنا الجلوس ويا عـمـم .

بوفلاح : سوف نعيد لكم الباقلاء

الجميع : مللنا الجلوس

بوفلاح : وسوف ازيد عدد الكراسى .

الجميع : نريد البحر .

بوفلاح : وسوف اجل سبات يصنع لكم الشاى بالحليب

الجميع : نريد ان نعمل

بوفلاح : يا نايم " مهددا الجميع "

الجميع : نريد البحر مللنا الجلوس

بوفلاح : خلاص اذا كنتم مصريين بعد شهر

الجميع : نريد السفـر

بوفلاح : الا تعرفون انا سأتزوج

ناسم : وسوف يقيم لكم العم الولائم والحفلات

الجميع : العم سوف يتزوج " عقب ماشاب عمنا بيتزوج "

نايم : بس .. بس ..

يومسعود : يا بوفلاح ماذا بيهمنا من زواجك انهم يريدون ان يعودوا لرحولتهم

لا احساسهم بالحياة .

سالم : مللنا الجلوس تخشيت ظهـورنا

- بوفلاح : هـذا كلام مـدسـوس .
- مفتاح : اننا نموت
- بوفلاح : الخميس القادم سوف اتزوج وبعد ذلك بشهر نسافر
- الجميع : عمـل .. عمـل
- بوفلاح : بعد الزواج نرحل مباشـرة .
- جاسم : نوارسى زفى زورقى وخذى
مجداف عشقى الى بحرا من الحب
- // يرددون فرحتهم على شكل غناء ويخرجون //
- مبارك : ما هذا يا عم
- بومسعود : ياخذون الثمن يا مبارك مقابل شهاداتهم
- مبارك : نعم ولكن كيف وافق ابو فلاح بهذه السهولة
- بومسعود : انه يعرف كيف يأخذ فى الوقت المناسب ويعطى فى الوقت المناسب
- مبارك : كيف .
- بومسعود : اذا كان وافق على سفرهم فهم لم ينتبهوه لزواجه
- مبارك : زواجه اتقصد انه
- بومسعود : نعم سيتزوج فرحه خميس لم يعد يشعر بأى شىء
- سالم : وما العمل الان
- مبارك : لابد ان نوقفه عند حده الناس لن يدركوا الحقيقة الا اذا سكت بوفلاح .
- بومسعود : بوفلاح لا يتكلم مثلك فله الف لسان ولسان ان يتكلم بقوته بسلطته .
- مبارك : اذا ما العمل ما العمل
- بومسعود : العمل ان نفكر نحن نريد ان نوضح للناس ان هذه القرية لن تكون سعيدة بدون فرحه وان فرحه ابنت خميس السقاء .
- مبارك : ولكن خميس يرفض الكلام وفرحه هناك ونحن لانملك الا الحديث كيف سنوضح للناس شىء
- سالم : نعم لابد ان نفكر بسرع
- مبتارك : (يلاحظ اختفاء السقاء) خميس يا عم
- بومسعود : ماذا
- مبارك : خميس ذهب
- بومسعود : اذهب انت وسالم وابحث عنه الرجل فقد عقله
- // يخـرجـان //
- ((موال))
- // يعود سالم ومبـارك //
- بومسعود : ماذا حدث اين خميس هل حدث له شىء
- // يهـز مبارك رأسه علامة النفي //

اذا لمـاذا السـكـوت

- سالم : لقد مات مات غرقا يا بومسعود
- بومسعود : مات ((يدخل السقاء يلاحقه ابومسعود فيزداد استغرابه))
من الذى مات .
- مبارك : سبـات وجدوه فى البحر .
- بومسعود : الذى لا يملك شىء لا يخاف على شىء
- // يدخل جاسم يسير بخطوات مترنحه تبدو عليه سمات الجنون بشكل واضح جدا يردد كلماته المعتاده //
- بومسعود : هكذا يا بوفلاح املت القرية الى حميم ورجالها الى جبناء ومجانين ومقهورين اسمع يا ابلا فلاح لن تستطيع ان تكون اقوى من الله
لن تشطيع ان تكون اقوى من الله لن تشطيع ان تكون اقوى من الارض
ان ما تفعله الان سيرتد اليك واننى يا فرحه لابد ان تمزق قيودك
ولو بأسنانك حتى تخرج الحقيقة ان الفسائل ماتت يا فرحه جف الماء
من تحتها وغابت اليد التى تحميها ان الزهور لم تعد تنملو بين
احجار الخرائب ليتم الضعف بداخلك دعى القهر يكبر فجرى سجنك
القرية اصبحت شوها بدونك .
- // لحظات صمت //
- مبارك : كيف .. كيف ونحن الطلقاء لانستطيع ذلك من ذهب الى البحر بدون ان
يعود ومن يحرق نفسه لانه لا يملك بيت بعد ان احترق ومن اصبح لا يعي
شيئا ان هذا ظلم
- جاسم : عندما تحترق الجدران تحبب الفئران والقطط يحترق جلدها الملون
وتموء بألم تذهب الى البحر عرجاء فتموت " يشير بذلك الى حادث
مقتل سبات " القطط لاتستطيع ان تطفي النار بماء البحر من البحر
يأتى الخلاص من البحر يأتى الموت .. ومن البر يأتى القهر اذهبوا
الى البحر ان وجدتمو السفن ... اذهبوا
- بومسعود : حسبي الله ونعم الوكيل
- مبارك : لقد اصبح جاسم حكيـم
- بومسعود : حكيـم بلا زـمان
- مبارك : انه يتكلم اكثر من السابق
- جاسم : ((يتجه الى السقاء)) دعك من الماء ان الماء يطفى اللهب
والقطط تهرب الى الماء اسمع لنذهب انا وانت ونردم البئر ان الماء
عدو النار انا سأحمل لك الحجارة .. انا املك احجارا كثيرة

- بوجابر : تحمل مسؤولية نفسك يا مفتاح
- سالم : وهل بيدنا شي
- بومسعود : لابد ان نحاول
- خميس : لن تصمتوا يا مفتاح وانت يا مبارك الا تحب فرحه الم تزوعوا
الورود في الخرائب هل نـصـمـت
- مبارك : لا .. لا لن اصمت لن اصمت ((تنتابه حالة هستيريه مصحوبه بصراخ
حاد يدخل على اثرها بوفلاح ونايم وبعض اتباعه //
- بوفلاح : ما هذا
- نايم : اصمت يا ولد
- مبارك : لن اصمت لابد ان تعيدوا فرحه
- بومسعود : سيهلا يا مبارك مهلا
- مبارك : لا لن نصبر اكثر لابد ان تخرج فرحه
- بومسعود : صحيح ولكن بالعقل اهدء قليلا
- مبارك : / لن اهدء اسمع يا بوفلاح لابد ان تعيد فرحه
- بوفلاح : / نايم
- نايم : منته به لا تخف يا عـمـم
- مبارك : لابد ان تعيد فرحه فهي ابنت خميس
- بوفلاح : انه امر انتهى وبعد قليل ستصبح زوجتي
- مبارك : لا لن يحدث ذلك
- بوفلاح : اذهب لحالك ودع هذه الامور عنك
- مبارك : قلت لك اطل سراج فرحه
- // يتقدم خطوات //
- نايم : ابتعد يا مبارك
- مبارك : لن ابتعد اعد فرحه لابيها
- بوفلاح : لن اعيدها لاحد
- مبارك : "يتقدم اكثر" بالقوة ستعيدها
- بوفلاح : امنعه يا نايم
- // يهجم مبارك على بوفلاح يعترضه نايم بسكينه في صدره //

مبارك : لابد ان نعيد فرحه اعيدو فرحه

فرحه .. فرحه

// يتكـوم على الارض //

بوفلاح : لقد حاول قتلي

// صراخ يدخل جاسم والمسرح يتلون بلون الاحمر //

جاسم : القذات لن تموت البحر بدون سفن لقد احترقت كل سفن ابوفلاح احرقتها
بيدي احرقتها .

// يدفعه نايم وهو خارج خلف ابوفلاح ويوجابر خلفهم //

القذات لن تموت السفن احترقت كل السفن احترقت انا حرقتها

// بومسعود بجانب سالم في مقدمة المسرح //

بومسعود : لا عليك يا بنى ستحاول مرة اخرى .

النهاية